الأمم المتحدة S/PV.9927

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثمانون

الجلسة **9927**

الجمعة، 30 أيار/مايو 2025، الساعة 11/20

نيويورك

الرئيس	السيد ستاماتيكوس	(اليونان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نبينزيا
	باكستان	السيد جادون
	بنما	السيدة سيدينيو رينغيفو
	الجزائر	السيد كودري
	جمهورية كوريا	السيد جون بيونغ بارك
	الدانمرك	السيد باي
	سلوفينيا	السيد بونيكفار
	سيراليون	السيدة سوالو
	الصومال	السيد فرح
	الصين	السيد سون لاي
	غيانا	السيدة بيرسود
	فرنسا	السيدة ميبه
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد إيكرسلي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كيلي

جدول الأعمال

النظر في مشروع تقرير مجلس الأمن المقدم إلى الجمعية العامة

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتتحت الجلسة الساعة 11/20.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

النظر في مشروع تقرير مجلس الأمن المقدم إلى الجمعية العامة

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وسيشرع مجلس الأمن في النظر في تقريره السنوي المقدّم إلى الجمعية العامة عن الفترة من 1 كانون الثاني/يناير 2024 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2024.

وقد تم تقديم مسودة التقرير إلى أعضاء المجلس. أعد وفد الاتحاد الروسي مقدمة مشروع التقرير بمشاركة أعضاء المجلس الآخرين. وأعدت الأمانة العامة متن التقرير. وأود أن أعرب عن تقديري للاتحاد الروسي والأمانة العامة على مساهماتهما.

وأود أن أشير إلى أن مشروع التقرير قد أُعدّ وفقا لمذكرة الرئيس المؤرخة 13 كانون الأول/ديسمبر 2024 (S/2024/507).

أدعو الآن ممثل الاتحاد الروسي، الذي كان وفده مسؤولا عن صياغة مقدمة التقرير السنوي لهذا العام، ليأخذ الكلمة.

السيد نبينزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): يقدم الاتحاد الروسي اليوم مشروع التقرير السنوي لمجلس الأمن إلى الجمعية العامة، ونأمل أن يحظى اعتماده بتأييد جميع أعضاء المجلس بالإجماع. يقدم مشروع التقرير معلومات عن التدابير التي اتخذها مجلس الأمن في عام 2024 للحفاظ على السلام والأمن الدوليين. ووفقا للمادة 24 من ميثاق الأمم المتحدة، يؤدي المجلس تلك المهام بالنيابة عن جميع الدول الأعضاء. ونعتقد اعتقادا راسخا بأن التقرير السنوي هو آلية مهمة لإبقاء الدول الأعضاء الأخرى على علم بأنشطتنا.

تم تكليف الوفد الروسي بالتنسيق لإعداد نص مقدمة مشروع التقرير الخاص بأنشطة مجلس الأمن في عام 2024. وسعينا منذ البداية إلى التعامل مع العمل على هذه الوثيقة بطريقة بناءة ومتوازنة قدر الإمكان. علاوة على ذلك، أتيحت الفرصة لأعضاء مجلس الأمن للاستماع إلى آراء ومقترحات جميع الدول الأعضاء الأخرى خلال الحوار التفاعلي الذي نظمناه مع رئيس الجمعية العامة في كانون الثاني/يناير. ويسعدنا أننا تمكنا هذا العام من إكمال المفاوضات حول الجزء التمهيدي في أوائل شهر شباط/فبراير. ونرى أن ذلك يُحسب لجميع أعضاء المجلس. تثبت هذه النتيجة أن مجلس الأمن قادر على معالجة المهام الموكلة إليه على نحو جماعي وفاعل. وخلال عملنا على مسودة المقدمة، كان هدفنا إعداد ملخص موجز مقتضب للأنشطة الرئيسية للمجلس خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد استرشدنا في ذلك بالحاجة إلى إتاحة الفرصة لجميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة للحصول على أوضح صورة ممكنة لعمل مجلس الأمن في عام 2024.

ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنشكر جميع من ساعد في إعداد مسودة التقرير. كما نعرب عن امتناننا لوفود مالطة وموزامبيق وسويسرا وإكوادور واليابان التي كانت أعضاء في المجلس في عام 2024. كما نعرب عن امتناننا لممثلي الأمانة العامة على ما قدموه من دعم في عملية إعداد التقرير، ولا سيما موظفي شعبة شؤون مجلس الأمن التابعة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، الذين كانوا مسؤولين عن إعداد الجزء الرئيسي من التقرير. ونشكرهم على توصياتهم المفيدة أثناء العمل على نص المقدمة.

ونتطلع إلى الاستماع إلى آراء الدول الأعضاء بشأن التقرير السنوي في المناقشة المقبلة المعقودة في الجمعية العامة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على بيانه.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيدة سوالو (سيراليون) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أثير نقطة بشأن مشروع التقرير السنوي لمجلس الأمن لعام 2024.

عندما وضعت المسودة الكاملة لمشروع التقرير السنوي على إجراء عدم الاعتراض قبل اعتمادها، خرج وفد سيراليون عن صمته للفت انتباه أعضاء المجلس إلى ضرورة مراجعة الفرع المتعلق بالصحراء الغربية. وقد نشأ ذلك من قلق أساسي بشأن عدم الدقة الوقائعية في عرض عمل المجلس. لقد قمنا منذ ذلك الحين بإشراك أعضاء المجلس في ضرورة مراجعة الجزء غير الدقيق من التقرير من الناحية الوقائعية. وقد نظرت سيراليون بعناية في الملاحظات التي أبداها الزملاء بشأن الجوانب الإجرائية لإعادة النظر في مشروع التقرير في ضوء عدم الدقة التي أبرزناها. إننا نقدر تماما التعقيدات التي ينطوي عليها الأمر وأهمية الحفاظ على نزاهة عمل المجلس، بما في ذلك التزاماته المتعلقة بتقديم التقارير.

ومع ذلك، يجب أن نؤكد من جديد وبكل احترام أن الفقرة المتعلقة بالصحراء الغربية ليست دقيقة من الناحية الوقائعية في عرضها لعمل المجلس – وهو ما أقر به غالبية أعضاء المجلس. تنسب الفقرة المعنية، بصيغتها الحالية، إلى المجلس توصيفا أو تقييما سياسيا لم يتم اعتماده رسميا أو التعبير عنه من خلال أي موقف متوافق عليه. إن مثل هذا الإسناد ينطوي على خطر تشويه سجل عمل المجلس وإرساء سابقة مثيرة للقلق بنفس القدر، إن لم يكن أكثر.

وبالتالي، فإن الأمر يتعلق مباشرة بمصداقية وحيادية وأمانة التقرير السنوي الذي يجب أن يعكس صورة عن أنشطة المجلس كما حدثت، لا كما يُنظر إليها من خلال عدسات سياسية متباينة. وفي هذا الصدد، اقترحنا تنقيحا لم يكن من شأنه أن يغير جوهر الإجراء الذي اتخذه المجلس، بل كان من شأنه أن يضمن أن يعكس التقرير بدقة وحيادية صورة القرار الوقائعي الذي اتخذه المجلس، وهو تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بموجب القرار 2756 (2024). وكان من شأن التنقيح المقترح أن يحذف الصياغة التي تعكس صورة آراء ما لا يزيد عن وفدين اثنين، وهو ما قد يساء تفسيره الآن على أنه تقييم سياسي توافقي – وهو تقييم لم يتوصل إليه المجلس.

وتظل سيراليون ملتزمة بمبدأ توافق الآراء والتمسك بالنزاهة الإجرائية لعمليات إعداد تقارير المجلس. في الوقت نفسه، نرى أن الحفاظ على هذه النزاهة غير ممكن في حالة ترك خطأ جوهري دون تصحيح. لذلك انضممنا إلى توافق الآراء بشأن اعتماد مشروع التقرير بصيغته الحالية للحفاظ على سلامة إجراء الموافقة الصامتة لا غير. ومع ذلك، يجب أن ننأى بأنفسنا رسميا عن الجزء المطعون فيه من مشروع التقرير. وقد نقلنا شواغلنا إلى الرئاسة خطيا وأرسلنا نسخة إلى رئيس الجمعية العامة. وسنظل مستعدين لإجراء المزيد من المشاورات انطلاقا من التزامنا المشترك بالتوثيق الدقيق والنزيه لعمل المجلس.

السيد نبينزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): يؤسفنا أن وفد سيراليون اعترض على مشروع التقرير. وبوصفنا واضعي مقدمة التقرير، نود أن نُذكّر بأن ذلك الفرع قد نوقش بالتفصيل لفترة طويلة وأنه أتيحت الفرصة لجميع الوفود لإثارة شواغلها. وكما سبق أن قلت اليوم، فقد تعاملنا مع الاتفاق على الوثيقة بشكل بنّاء قدر الإمكان. واسترشادا بنهج مسؤول، عقد وفد بلدي عدة جولات من المشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف بهدف التوصل إلى توافق في الآراء. وأخذنا جميع التعليقات التي وردت من الوفود في ذلك الوقت في الاعتبار، مراعين أقصى قدر من المرونة. وتكللت جهودنا بالنجاح وجرت الموافقة على الوثيقة بتوافق الآراء. وانتهى إجراء عدم الاعتراض على الجزء التمهيدي من النص في 10 شباط/فبراير. وفي ذلك الوقت، لم يعرب أي من أعضاء مجلس الأمن عن أي اعتراض. وبعد ذلك ببضعة شهور، أعرب وفد سيراليون عن اعتراضه على صياغة معينة. غير أن القرارات التي يتخذها مجلس الأمن لا تخضع للمراجعة بعد اتخاذها. وندعو زملاءنا إلى احترام أساليب عمل المجلس والحفاظ على نزاهته والاستمرار في تنظيم عمله بشكل أسرع وأكثر مسؤولية. ومن المهم أيضا تجنب إرساء سابقة قد تكون لها تبعات خطيرة.

السيد كيلي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): تقدر الولايات المتحدة نهج الاتحاد الروسي ومساره في العمل خلال هذه العملية. كما ننوه ببيان وفد سيراليون ونتفق مع استنتاجاته ويمكننا أيضا أن نؤيد نهجه.

السيدة مييه (فرنسا) (*تكلمت بالفرنسية*): أود أيضا أن أؤيد بعض التعليقات التي أدلى بها وفد سيراليون. وقد قدمنا أيضا تعليقاتنا على مشروع التقرير كتابيا. ونعتقد أن التعليقات على المضمون يجب أن تؤخذ في الاعتبار، لا سيما فيما يتعلق بدقة الوقائع. ولا نفهم سبب رفض هذه التعليقات استنادا إلى مسائل إجرائية.

السيد كودري (الجزائر) (*تكلم بالإنكليزية*): أود، بادئ ذي بدء، أن أعرب عن امتنان وفد بلدنا لوفد الاتحاد الروسي على العمل الذي أنجزه منذ كانون الثاني/يناير بشأن مشروع التقرير السنوي لمجلس الأمن. كما نتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء المجلس الذين أسهموا بشكل بنّاء طوال تلك الفترة.

منذ بداية عضويتنا في مجلس الأمن، أظهرت الجزائر التزاماً ثابتاً بالتمسك بالقواعد الإجرائية للمجلس والحفاظ على روح التوافق، حتى عندما يتعلق الأمر بوثائق قدمناها بأنفسنا. وأودّ أن أذكّر باللحظة الهامة التي شهدناها خلال رئاسة الجزائر عندما قررنا تأجيل اعتماد بيان رئاسي بشأن التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى أجل غير مسمى. فهل يتذكر الأعضاء تلك اللحظة؟ لقد اخترنا ذلك الخيار

لتفادي تقويض الإجراءات المقدسة للمجلس. ويستمر ذلك الموقف المبدئي في توجيه نهجنا اليوم. وفيما يتعلق بالمثال نفسه، خلال المشاورات المغلقة التي عقدت في 17 كانون الثاني/يناير بشأن مسألة البيان الرئاسي، فإن العضو نفسه الذي أثار نقطة النظام اليوم – سيراليون – ذكر بشكل لا لبس فيه في ذلك الوقت أن "إجراء عدم الاعتراض هو إجراء عدم الاعتراض". وفي ذلك الوقت، جرى التقيد بهذا المبدأ بحزم وكان بمثابة الأساس لاختتام المناقشات والحفاظ على سلامة إجراءاتنا. فهل المطلوب منا الآن أن نعتقد أن ما كان صحيحا ومقدسا آنذاك أصبح فجأة قابلا للتفاوض اليوم؟ إن هذا التحول لا يتعارض مع المواقف المعلنة سابقا فحسب، بل يثير أيضاً شواغل جدية بشأن اتساق التزاماتنا الجماعية وموثوقيتها.

في الختام، فإن إجراء الموافقة الصامتة الذي انتهينا منه لدى اعتماد مقدمة مشروع التقرير في 10 شباط/فبراير، أي قبل أكثر من ثلاثة أشهر، كان إيذانا بالموافقة النهائية بما يتماشى مع الممارسات والإجراءات المعمول بها.

السيد سون لاي (الصين) (*تكلم بالصينية*): تشيد الصين بروسيا لجهودها في إعداد مشروع التقرير السنوي لمجلس الأمن. ونحيي روسيا على عملها. كما نود أن نشكر جميع الأطراف المعنية على إسهاماتها. وبالنظر إلى أن مشروع المقدمة قد اعتُمد بتوافق الآراء في شباط/فبراير، فإننا نعتقد أنه ينبغي لنا احترام القواعد الإجرائية والممارسات المستقرة بالاتباع. لهذا السبب، تأمل الصين ألا نغير المقدمة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أفهم أن المجلس مستعد للشروع في اعتماد مشروع التقرير السنوي.

هل لي أن أعتبر أن المجلس قد اعتمد مشروع التقرير؟

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

سيُدرج هذا المقرر في مذكرة من رئيس مجلس الأمن، ستصدر بوصفها الوثيقة S/2025/336.

رُفعت الجلسة الساعة 11/40.